إعـــــداد : مديرية الدراسات الإستراتيجية
تاريخ النشر : 25 آب 2021
الرقـــــم : 2021/63

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

الرصد الإستراتيجي

- المواكبة المستمرة -

أراء أميركية حول تداعيات الحدث الأفغاني

الموضوع

تقريرين صادرين عن جهات أميركية يشتملان على أراء عدد كبير من الخبراء حول تداعيات الانسحاب الأميركي من أفغانستان على المصالح الأميركية ويتضمنان توصيات ومقترحات لما يمكن لواشنطن القيام به تالياً.

أبرز الخلاصات

- **تقرير صادر عن مجلة "بوليتيكو" الأميركية وفيها تحليل وأراء لثمانية مسؤولين خدموا عبر إدارات بوش وأوباما وترامب حول مستقبل طالبان وافغانستان والمنطقة وخيارات الولايات المتحدة، تاريخ 17 آب 2021.[1]**

- **الآن بعد أن انهارت أفغانستان في يد طالبان، ما هي الخطوة التالية لهذا البلد؟ ما الذي يجب أن نتوقعه خلال الأسبوعين والأشهر المقبلة؟**

فالي نصر، مستشار أول للممثل الأمريكي الخاص لأفغانستان وباكستان، 2009-2011:

أعتقد أن ما سنراه هو التوطيد التدريجي للسلطة من قبل طالبان. سوف يشددون الخناق في جميع أنحاء البلاد. سيبدأون في الاستيلاء على المؤسسات الحكومية، ويبدون في تطهير الناس من مناصب السلطة. ما كان يحدث في أفغانستان هو شيء أشبه بالثورة. إن النظام بأكمله الذي ساعدت الولايات المتحدة في إقامته في كابول وعبر البلاد سوف ينهار. يبلغ عدد مقاتلي طالبان حوالي 75000 مقاتل. هذا لا يزال صغيرا جدا، بالطبع، لتغيير البلد على الفور. لذلك، على المدى القصير، سوف يعقدون تحالفات مع السكان المحليين. لكنهم سيبدأون تدريجيًا في تعزيز سلطتهم، وسنرى تأثيرهم بشكل أكثر وضوحًا على الحكومة؛ سيبدأون في إصدار القوانين والأوامر وما شابه ذلك.

[1] https://www.politico.com/news/magazine/2021/08/17/afghanistan-former-us-officials-whats-next-505295

ليزا كيرتس، مديرة مجلس الأمن القومي لجنوب ووسط آسيا، 2017-2021:

يجب أن يكون أكبر مخاوف المجتمع الدولي أن تشرع طالبان في حملة من القتل الانتقامي. يجب أن يكون هناك جهد دولي منسق، بما في ذلك من قبل مجلس الأمن الدولي، لتجنب هذا السيناريو. ستكون هناك تغييرات في المجتمع الأفغاني، والتي ستكون أكثر حدة في المناطق الحضرية، وخاصة كابول، حيث اعتاد الناس على أسلوب حياة أكثر حداثة وليبرالية. لقد نمت وسائل الإعلام بشكل متزايد خلال العقدين الماضيين، وسيتغير هذا بلا شك.

جيم كلابر، مدير المخابرات الوطنية، 2010-2017:

أعتقد أنه يمكننا توقع المزيد من الفوضى. لا أعتقد أن طالبان مستعدة لإدارة البلاد، وأتوقع ظهور احزاب بين طالبان ... لذلك، لن يكون هناك تماسك في جميع أنحاء البلاد. ستكون بعض الأماكن خاضعة لأحكام الشريعة الصارمة، والبعض الآخر لا يخضع لذلك.

باري بافيل، مدير أول في مجلس الأمن القومي لسياسة واستراتيجية الدفاع، 2008-2010:

لا توجد مؤشرات على أن طالبان ستغير نهجها وروحها الأساسية. في حين أن الأداء السابق ليس ضمانًا للنتائج المستقبلية، يجب أن نتوقع المزيد من الشيء نفسه من أفغانستان بقيادة طالبان عام 2021 كما فعلنا من نسخة التسعينيات. وهذا يعني اتباع نهج القرون الوسطى في حكم البلاد، وعمليات الإعدام العلنية، وعدم حقوق النساء والفتيات، وعدم وجود موسيقى، وتوفير ملاذ آمن مع مرور الوقت للقاعدة والإرهابيين الآخرين الذين سيقومون بالتجنيد والتخطيط، وذلك على الرغم من الخطاب العام الذي سيقول خلاف ذلك. والتدريب على العمليات الإرهابية ضد الولايات المتحدة وأوروبا وأماكن أخرى، ستكون هذه النسخة من القاعدة أكثر قدرة من سابقتها، حيث ستتمتع بالاتصال عبر منصات الإنترنت التي ستعزز كل جانب من جوانب عملياتها.

لوريل ميلر، نائب الممثل الأمريكي الخاص بالنيابة لأفغانستان وباكستان، 2013-2017:

هناك مجموعة أكبر من الأسئلة حول الشكل الذي سيبدو عليه حكم طالبان في أفغانستان. كيف سيحتفظون بكل الأراضي التي حصلوا عليها؟ وهل المقاومة تبددت كلياً، أم سيكون هناك مقاومة، بما في ذلك المقاومة المسلحة لحكمهم السياسي؟ لم تطرح طالبان أبدًا أي نوع من الرؤية التفصيلية أو البرنامج السياسي لكيفية حكمهم لأفغانستان إذا استولوا على السلطة، ولذا لا يمكننا حقًا أن نقول كيف سيبدو الأمر. هل سيعرضون أي نوع من الفتات على القوات الأفغانية الأخرى أم لا؟ هل ستبدو حكومتهم وطريقتهم في الحكم كما كانت في التسعينيات، أم أنها ستكون شيئًا مختلفًا؟ لا يوجد سوى القليل من المعلومات. يبدو أن أي نوع من المعارضة لطالبان قد تلاشى تمامًا. لكن يجب أن نتذكر أنه بعد الغزو الأمريكي في عام 2001، بدا الأمر كما لو أن طالبان قد تلاشت تمامًا ولم تعد موجودة، ثم

أعادوا تجميع صفوفهم تدريجياً بمساعدة من باكستان وآخرين وعاودوا الظهور كتمرد. لا يبدو ذلك مرجحًا في الوقت الحالي، لكنني لن أستبعد تمامًا احتمال أنه على مدار الأشهر والسنوات المقبلة، قد نرى هذا النوع من المقاومة المسلحة والتمرد في وجه طالبان.

آني بفورتسهايمر، نائبة رئيس البعثة في سفارة الولايات المتحدة في كابول، 2017-2018 ونائبة مساعد وزيرة الخارجية لشؤون أفغانستان، 2018-2019:

على المستوى السياسي، يمكننا على الأرجح أن نتوقع نوعًا من النتائج التفاوضية التي ستشمل بعض أعضاء الحكومة الحالية، أو غيرهم من القادة السياسيين أو القبليين، ليصبحوا جزءًا من حكومة تهيمن عليها طالبان. نرى بعض الدلائل على أن ذلك بدأ يحدث، وبالتأكيد كان رحيل الرئيس غني أمرًا ضروريًا لأنه كان يعارض بشدة تلك النتيجة.وعلى المستوى الإنساني، للأسف، كل ما يمكننا توقعه هو الانتقال من أزمة إلى أخرى.

سارة تشايس، المستشارة الخاصة لرئيس هيئة الأركان المشتركة 2010-2011:

طالبان ليست مجموعة مستقلة تمامًا، هم في الأساس صنيعة الاستخبارات العسكرية الباكستانية، والمعروف باسم الاستخبارات الداخلية. إذا كنت تريد التفكير فيما قد يحدث في أفغانستان، فقد يكون من المفيد جدًا التفكير فيما هو في المصلحة الاستراتيجية للجيش الباكستاني. في هذا السياق، لا أتوقع وقوع خسائر جسيمة لنساء يتم جرهن من منازلهن وذبحهن. بادئ ذي بدء، ليست هذه هي الطريقة التي يقاتل بها الأفغان. يرتكب الأفغان أعمال عنف لتوضيح الصورة، ثم يتفاوضون – كما رأينا للتو. ثانيًا، هذا لا يخدم مصالح باكستان، ما يخدم مصالح باكستان هو السيطرة بالوكالة على أفغانستان. أنا متأكد من أن الحكومتين الصينية والروسية سيكون لهما يوم ميداني مع هذا. لكنني أشك، بصراحة، في أن حكومة طالبان التي ترعاها باكستان أو تدعمها إلى حد كبير سيسمح مرة اخرى لأسامة بن لادن جديد. لا أرى الحكومة الباكستانية لاعبة جنبًا إلى جنب مع هجمات إرهابية ضخمة يتم إطلاقها من الأراضي الأفغانية.

ما يمكنني تخيله هو محاولة طالبان للتأكد من استمرار تدفق الأموال – للاستفادة من تدفق التمويل الضخم في شكل مساعدات إنسانية وتنموية كانت تتدفق إلى أفغانستان طوال هذه السنوات. تخيل اين سيتموضعون للحفاظ على تدفق الإيرادات، هذا ما يرجح أن يكون سلوكهم. في غضون ذلك، من المرجح أن تقول المنظمات غير الحكومية الدولية الكبيرة، "نحن لسنا سياسيين، فقط نلبي احتياجات السكان الأفغان." سيكونون سعداء للحفاظ على تدفق الأموال أيضًا. هذا لا يعني أنه لن يكون هناك معاناة هائلة لعدد كبير من الناس، لكني لا أرى إبادة جماعية أو قتل للنساء.

رينا أميري، مستشارة أولى للممثل الأمريكي الخاص لأفغانستان وباكستان، 2009-2012:

إنها فترة زمنية غير مستقرة بشكل لا يصدق، ويمكن أن تسير في اتجاهين. أحد السيناريوهات هو أنه يمكن أن يكون لديك حكومة وحدة من نوع ما تجمع الطرفين معًا وتتضمن مستوى معينًا من التسوية –ولكنها ستمنح طالبان قوة غير متكافئة، لأنهم المنتصرون العسكريون. هذه ليست تسوية سياسية، انما استيلاء عسكري. ثم هناك سيناريو، كما في الماضي، حيث تنهار حكومة الوحدة في غضون فترة قصيرة من الزمن وتسقط أفغانستان في حرب أهلية. وهذا هو الاحتمال الأكثر رعبا، طالبان وحشية وقمعية للغاية، الناس في أفغانستان مرعوبون منهم. لكن الاحتمال الذي يقلق الجميع حقًا هو الحرب الأهلية والمجازر، واحتمال ذلك حقيقي للغاية.

- **ما الذي يمكن للولايات المتحدة أن تفعله، إذا كان هناك أي شيء تفعله، للتأثير على الموقف أو تقليل الضرر؟**

نصر:

لم يعد للولايات المتحدة الآن نفوذ في أفغانستان.. لكنها يمكن أن تفعل الكثير على الصعيد الدبلوماسي. يجب أن يكون لدى الولايات المتحدة إحساس واضح جدًا بما تريد أن تفعله طالبان وما لا تفعله. وعليها أن تستمر في استخدام القنوات التي بنتها في الدوحة للتواصل مع قيادة طالبان واستخدام مجموعة من الترهيب والترغيب لمحاولة التأثير على قراراتهم. لكن يتعين على الولايات المتحدة أيضًا أن تعمل بشكل وثيق مع الدول الأخرى التي لها علاقات مع أفغانستان. هذا هو الوقت المناسب للتعددية، ليس فقط مع الأوروبيين أو حلفائنا، ولكن أيضًا مع الدول التي لا نتعامل معها عادة، وهي باكستان والصين وروسيا وحتى إيران. هناك مجموعة من المصالح المشتركة بين جميع هذه الدول حول الإرهاب، وأزمات اللاجئين، وحول قيام طالبان بإرساء الاستقرار بدلاً من حكم الإرهاب.

يجب على الولايات المتحدة الانخراط في دبلوماسية قوية مع تلك الدول لمحاولة إنشاء منصة موحدة حتى يتمكنوا جميعًا من إرسال نفس الرسالة ووضع نفس الضغوط على طالبان من أجل حملهم على التجاوب. يمكن القيام بذلك أيضًا من خلال رعاية الأمم المتحدة، التي لم تشارك الولايات المتحدة في أفغانستان في السنوات الأخيرة، ويمكن للأمم المتحدة أن تكون ذات أهمية خاصة بمساعدة الصين وروسيا وجيران آخرين في مساعدة المجتمع المدني في أفغانستان. لا أعتقد أن الولايات المتحدة تتطلع حقًا للبقاء منخرطة في أفغانستان. لدينا اهتمامات قصيرة المدى فيما يتعلق بالأشخاص الذين يعملون معنا ونريد مساعدتهم – المجتمع المدني، والنساء، والطبقة الوسطى. لكن هذه ليست مصالح استراتيجية طويلة الأمد ثابتة في أفغانستان. ولذا لا أرى أساسًا لعلاقة مستدامة.

كورتيس:

يجب أن ينصب التركيز الفوري على إجلاء المواطنين الأمريكيين بأمان، وكذلك الآلاف من الأفغان الذين ساعدوا الولايات المتحدة، وإلا سيكونون ضحايا لعمليات القتل الانتقامية الطالبان. ومن بين هؤلاء المسؤولين الحكوميين الأفغان وقادة المجتمع المدني الذين تلقوا التمويل والتشجيع من الولايات المتحدة للعمل في مجال حقوق الإنسان وقضايا المرأة. الان هم مستهدوفون بسبب تعاونهم مع الولايات المتحدة، وواشنطن عليها التزام أخلاقي بحمايتهم.

يجب أن تكون الأولوية الثانية هي منع وقوع كارثة إنسانية، يجب على مجتمع المعونة الدولية أن يحشد ويتحرك بسرعة لدرء الأزمة التي أوجدتها حالة النزوح داخليا.

ثالثًا، يجب على الولايات المتحدة أن تشترط للاعتراف المستقبلي بطالبان، بإثباتها بشكل ملموس أنها لن تقوم بحملة قتل انتقامية؛ وأنها ستحمي حقوق الإنسان – وخاصة حقوق المرأة، بما في ذلك السماح للفتيات والنساء بالذهاب إلى المدرسة والجامعة والعمل خارج المنزل؛ وأنهم سيمنعون تحول البلاد مرة أخرى إلى بؤرة إرهابية. وبدون هذه الإجراءات، لا تستحق طالبان الاعتراف الدولي.

كلابر:

التحدي المباشر هو تنظيم وتنفيذ عملية الإخلاء، والتي تبدو وكأنها فوضى في الوقت الحالي.. بعد ذلك نحتاج إلى الانخراط بقوة مع المجتمع الدولي لمحاولة تحقيق بعض الاستقرار في الوضع. نحن بحاجة إلى إيلاء اهتمام خاص لباكستان، ليس لدي أي إجابات سحرية على المدى الطويل.

بافل:

يمكن للولايات المتحدة أن تعمل مع حلفائها وشركائها لبناء سياسة لمكافحة الإرهاب، ووضع موقف واضح بأن قيادة طالبان معرضة للخطر في حال عملت على تأمين أي ملاذ للإرهابيين الذين يخططون لقتل الأمريكيين وغيرهم.

يجب على الولايات المتحدة أيضًا ايجاد أرضية مشتركة مع روسيا والهند والصين وغيرها لتقليل التهديدات الأمنية الصادرة من أفغانستان. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الولايات المتحدة وحلفائها الاستعداد على الفور لمعالجة الأزمة الإنسانية واسعة النطاق التي تتكشف، بما في ذلك احتمال تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين. ويجب على الولايات المتحدة إجراء مراجعة أساسية لكيفية استخدامها للأدوات الوطنية – العسكرية والمدنية على حد سواء – للمساعدة في استقرار الدول الهشة التي تمزقها الصراعات. أخيرًا، حتى مع استمرار التأثيرات الجيوسياسية على تحالفات أمريكا ومنافسيها، يجب على الولايات المتحدة إجراء مراجعة (في مشاورات منسقة بإحكام مع أقرب حلفائها) على وجه السرعة لاستكشاف السبل، لتعزيز القدرات والمسار الأوسع لتلك التحالفات.

ميلر:

السؤال المطروح على الولايات المتحدة هو: هل ستحاول العمل مع حكومة طالبان لكسب بعض النفوذ المتواضع في تشكيل الطريقة التي تتصرف بها طالبان في السلطة؟ هناك جهة ترى قبول ما حدث، والاعتراف به والعمل بهذا الواقع الجديد، في مقابل جهة اخرى تعترض على هذا الواقع الجديد، وترفض شرعية حكومة طالبان ومعارضة أي حكومة أخرى تعطي الشرعية لطالبان. وهنالك حل وسطي، يكمن في تبنى الولايات المتحدة نوعا من موقف المراقب لأداء طالبان، فإذا لم تتصرف طالبان بشكل سيئ للغاية، فسنقبل بشرعيتها – ولن نعترض على توليها مقعد الأمم المتحدة، بالاضافة للبحث عن طرق لتقديم المساعدة للشعب الأفغاني. أعتقد أن رد الولايات المتحدة سيكون في مكان ما، على الأقل في المدى القريب، في تلك المساحة الوسطى من الاعتراف بالواقع، وهو عدم اتخاذ موقف رسمي من الواقع وانتظار رؤية كيف تتصرف طالبان.

بفورتسهايمر:

من الخطأ القول إن الولايات المتحدة ليس لديها خيارات. لدينا دائما خيارات. لدينا التزامات بموجب قانون إيلي ويزل لمنع الإبادة الجماعية والمجازر، الذي أصبح قانونًا في عام 2019، ولكن مع ذلك، ما يمكننا القيام به في هذه المرحلة هو مجموعة صغيرة جدًا من الإجراءات مقارنة بالإجراءات المتاحة لنا قبل ثلاثة أشهر. لا يزال بإمكاننا استخدام نفوذنا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لانتزاع تنازلات من طالبان، الذين يريدون رفع العقوبات المفروضة عليهم. كما يريدون أن يتم الاعتراف بهم حتى يتمكنوا من تولي مقعد أفغانستان في نيويورك. نظرًا لأنه لا يمكن إجلاء جميع الأشخاص المعرضين للخطر، يمكننا محاولة العمل مع مجلس الأمن لوضع آليات حماية للفئات الضعيفة. أخيرًا، يجب أن نفتح مطار كابول على الفور أمام الرحلات الجوية الدولية، المدنية والعسكرية. أعلم أنه تم التعهد بذلك، ولكن علينا أن نرى ما إذا كان يمكن تحقيق ذلك بالفعل باستخدام كمية الموارد الموجودة حاليًا.

ثانيًا، يجب على الإدارة أن تعمل لضمان عدم تزايد احتمالات نشوب حرب اهلية، والتي من الممكن ان تنشب من خلال دعم دول المنطقة لوكلائها. ثالثًا، يتعين على الولايات المتحدة استخدام نفوذها المتبقي لضمان عدم قيام طالبان بالانتقام والقمع – فيما يتعلق بالدوس على حقوق المرأة والأقليات ومجتمع حقوق الإنسان. لقد تحدثت إلى الكثير من الأشخاص خلال الـ 24 ساعة الماضية، ولم يضيع الطالبان أي وقت في طرق الأبواب بالقوائم والأسماء، وترهيب النساء وتهديدهن بشكل خاص. إنهم يخلقون مناخا من الرعب.

حتى الان لم تتم محاسبة طالبان على أي شيء، على الولايات المتحدة أن تحاسبهم على احترام حقوق المرأة، إن الشعب الأفغاني لا يستحق ما فعله العالم بهم.

أخيرًا، يجب على الولايات المتحدة تعيين منسق كبير للشؤون الإنسانية واللاجئين للتعامل مع النزوح الجماعي وأزمة اللاجئين والأزمة الإنسانية الناجمة عن الانسحاب الأمريكي المفاجئ. مطلوب نهج شامل للحكومة لمعالجة التحديات القانونية واللوجستية وجعلها برامج ذات مغزى.

******

- **تقرير صادر عن مؤسسة راند الأميركية بعنوان "الانهيار في أفغانستان: رؤى من باحثي مؤسسة راند" بتاريخ 17 آب 2021**

شارك عدد قليل من باحثي مؤسسة RAND بعضًا من أفكارهم الأولية:

- جيسون كامبل هو باحث سياسي يدرس الأمن الدولي ومكافحة التمرد والاستخبارات وقياس التقدم المحرز في إعادة الإعمار بعد الصراع. شغل منصب المدير القطري لأفغانستان في مكتب وزير الدفاع للسياسة من يونيو 2016 حتى سبتمبر 2018.
- شيلي كولبيرتسون باحثة أولى في مجال السياسات تركز على النزوح القسري، وتحقيق الاستقرار بعد الصراع، والتعافي من الكوارث. قادت العديد من الدراسات حول اللاجئين، وهي مديرة مشاركة لبرنامج أبحاث وتحليل الكوارث في مؤسسة .RAND
- ليندا روبنسون باحثة أولى في مجال السياسات تشمل خبرتها استراتيجية الأمن القومي والشؤون الدولية وقوات العمليات الخاصة والحرب غير النظامية وتحقيق الاستقرار. تدير مركز RAND للسياسة العامة في الشرق الأوسط ومؤلفة كتاب 2013 حول العمليات الخاصة في أفغانستان، مائة انتصار: العمليات الخاصة ومستقبل الحرب الأمريكية.
- أندرو رادين عالم سياسي متخصص في شؤون الناتو، وبناء الدولة وإصلاح قطاع الأمن، وعمليات السلام. شغل منصب المدير القطري لأفغانستان في مكتب وزير الدفاع للسياسة من كانون الاول 2018 حتى كانون الأول 2020.
- ديريك غروسمان محلل دفاعي كبير تركز أبحاثه على سياسة الأمن القومي وقضايا أمن المحيطين الهندي والهادي.

- **هل ستصبح أفغانستان ملاذاً آمناً للجماعات الإرهابية مثل المرة الأخيرة التي كانت فيها طالبان في السلطة، قبل هجمات الحادي عشر من سبتمبر؟ هل نتوقع تهديدًا للوطن الأمريكي؟**

روبنسون: تعهدت إدارة بايدن بالحفاظ على قدرة مكافحة الإرهاب "في الأفق" لتعطيل أي تهديدات تنشأ من أفغانستان. لكن بدون وجود استخبارات على الأرض، ستكون القدرة على اكتشاف التهديدات الناشئة محدودة.

لدى روسيا والصين بعض الحوافز لردع وتعطيل النشاط الإرهابي الذي قد يمتد إلى دول آسيا الوسطى ومقاطعة شينجيانغ الصينية. وبالمثل، فإن إيران المجاورة لديها بعض الحافز لتحويل انتشار العناصر السنية المتطرفة إلى بلدها ذي الأغلبية الشيعية – على الرغم من أن إيران عملت كملاذ آمن لعناصر القاعدة في بعض الأحيان، لأسباب تكتيكية.

أندرو رادين: أوافق على أن قدرة الولايات المتحدة على المراقبة من جانب واحد والتصرف ضد تهديد إرهابي في أفغانستان أو قادم من مجموعات في أفغانستان من المرجح أن تكون محدودة للغاية في ظل حكومة تسيطر عليها طالبان. يكاد يكون من المؤكد أن طالبان سترفض أي عمل عسكري أمريكي في البلاد، وإذا قامت الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد إرادتها، فيمكنها الانتقام من أي وجود دبلوماسي أمريكي في البلاد. طلبت وزارة الخارجية الأميركية تأكيدات من طالبان بأنها لن تهاجم السفارة الأمريكية وموظفيها، واشترطت المساعدة المستقبلية بمعاملة طالبان للأميركيين.

كامبل: أعتقد أن الاحداث يجب أن تستمر قبل أن نتمكن من تحديد التهديد المباشر للوطن الأميركي بمزيد من اليقين. من الآمن أن نقول إن أفغانستان، حيث تكون طالبان هي اللاعب السياسي المهيمن، ستكون أكثر ملاءمة للقاعدة والجماعات ذات التفكير المشابه. لكن هناك عاملين يحددان إلى أي مدى تشكل هذه الجماعات تهديدًا دوليًا. لطالما كانت طالبان تتوق إلى الاعتراف الدولي بأنها كيان سياسي قابل للحياة وتستحق أن يتم قبولها كزعيم شرعي للدولة الأفغانية. على هذا النحو، لا أعتقد أنهم يريدون العودة إلى حالة منبوذة إذا تمكنوا من تجنبها. بالنظر إلى زخمها الحالي، أعتقد أن بإمكان طالبان تحقيق نتيجة مطلوبة بأن تصبح الفاعل المهيمن في نظام سياسي متجدد يحمل على الأقل غطاء الشمولية.

رادين: نعم، سياسة طالبان تجاه الجماعات الإرهابية سيكون لها تأثير مهم على التهديد المستقبلي للإرهاب من أفغانستان. لطالبان تاريخ من العلاقات الوثيقة مع القاعدة، بما في ذلك استضافة المجموعة قبل عام 2001. وفي الوقت نفسه، التزمت طالبان في اتفاق فبراير 2020 بين الولايات المتحدة وطالبان بمنع جماعات مثل القاعدة من استخدام الأراضي الأفغانية تهدد الولايات المتحدة أو حلفائها. ومع ذلك، قد يكون هناك سبب للشك في تأكيدات طالبان. قال مسؤولون أمريكيون سابقًا إنهم غير راضين تمامًا عن امتثال طالبان لاتفاقية السلام.

وهناك اعتبار آخر وهو أن القاعدة أضعف بكثير الآن مما كانت عليه في عام 2001. ويشير تقرير للأمم المتحدة إلى أن القاعدة لديها ما يقرب من 400 إلى 600 فرد في أفغانستان. المجموعة المهمة الأخرى الوحيدة التي قد تشكل تهديدًا خارجيًا على المدى القريب إلى المتوسط هي داعش خرسان، وهي أقل إثارة للقلق. طالبان هي عدو واضح لتنظيم داعش خراسان وقد حاربتهم بشدة في عام 2019.

- **ما هي بعض التداعيات الجيوسياسية للانهيار السريع في أفغانستان؟**

ديريك غروسمان: من المرجح أن ترحب الصين قريباً بقيادة طالبان واعطائها الشرعية. على الرغم من أن الموقف الرسمي لبكين هو دعم المصالحة الوطنية الأفغانية، إلا أنها كانت في نفس الوقت منخرطة رسميًا مع طالبان منذ عام 2019 وبشكل غير رسمي خلال السنوات العديدة الماضية للتحضير لاستعادة طالبان للسلطة. على وجه الخصوص، خلال تموز 2021، رحب وزير الخارجية الصيني وانغ يي بممثلي طالبان في الصين في إشارة واضحة للغاية على دفء العلاقات بين الصين وطالبان. لدى الصين هدفان رئيسيان ومترابطان في مرحلة ما بعد الولايات المتحدة:

أولاً وقبل كل شيء أفغانستان ، تسعى بكين إلى الاستقرار في أفغانستان لتجنب أي امتداد محتمل إلى مقاطعة شينجيانغ شمال غرب الصين (موطن الإيغور). حتى الآن، اعتمدت الصين في الغالب على باكستان للقيام بالأعباء الثقيلة ومنع الإرهابيين من دخول شينجيانغ أو دعم قضية الحركة. لكن المتحدث باسم طالبان سهيل شاهين قال هذه المرة: "نحن نهتم باضطهاد المسلمين سواء في فلسطين أو ميانمار أو الصين، ونهتم باضطهاد غير المسلمين في أي مكان في العالم. لكن ما لن نفعله هو التدخل في الشؤون الداخلية للصين".

الأولوية الثانية للصين هي تأمين الوصول إلى الموارد الطبيعية لأفغانستان. وفقًا لتقرير عام 2014 ، قد تمتلك أفغانستان ما يقرب من تريليون دولار من المعادن الأرضية النادرة القابلة للاستخراج المحبوسة داخل جبالها. للوصول إلى هذه المعادن، ستحتاج الصين أولاً إلى الاستقرار لبناء الطرق السريعة والسكك الحديدية داخل البلاد وفي جميع أنحاء البلاد. تشارك بكين بالفعل في العديد من المشاريع، على الرغم من أن كابول قاومت المشاركة الرسمية في مبادرة الحزام والطريق الصينية لتجنب الوقوع في الجانب الخطأ من الولايات المتحدة، قد يتغير هذا قريبًا. من المرجح أن تظل الصين وباكستان متحالفين بشكل وثيق مع أفغانستان، وهذا أمر إيجابي آخر لبكين حيث تعزز طالبان قوتها.

كامبل: قد يكون التأثير الجغرافي الاستراتيجي عميقًا، حيث يمكن للصين وروسيا وحتى إيران الاستفادة من النظام السياسي الجديد في كابول. اعتمادًا على ما سيحدث، قد يكون هذا خسارة كبيرة للولايات المتحدة. هناك تقارير

موثوقة تفيد بأنه بعد اجتماعات رفيعة المستوى مع طالبان قبل أسبوعين، أعرب الصينيون عن استعدادهم لقبول حكومة طالبان الجديدة في أفغانستان. يأتي هذا على الأرجح مع توقّع أن طالبان ستعمل على القضاء على التهديدات المتطرفة القادمة من أفغانستان. من المرجح أيضًا أن تحاول بكين الاستفادة من علاقتها مع النظام الجديد لتحقيق أهداف اقتصادية مثل استغلال الرواسب المعدنية الأفغانية وإنشاء اتصال بري بإيران ونقاط أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من كونهما خصمين تاريخيين لطالبان، فقد قدمت روسيا وإيران في السنوات الأخيرة الدعم للجماعة وأقامت علاقات أوثق مع قيادتها. تم تحفيز هذا إلى حد كبير من خلال رغبتهما المتبادلة في دفع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي إلى خارج أفغانستان، لكن من المرجح أن ترغب كل من موسكو وطهران في الحفاظ على علاقة مثمرة مع النظام الجديد.

بطبيعة الحال، الاساس في كل هذا هي الدرجة التي تكون فيها طالبان مستعدة وقادرة على إخماد بعض المنظمات المتطرفة التي يواصلون الحفاظ على العلاقات معها. إذا استطاعوا ذلك، وكانت الصين وروسيا وإيران على استعداد للاعتراف رسميًا بنظام طالبان، فقد يؤدي ذلك إلى تقييد خيارات الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها عندما يتعلق الأمر بعزل طالبان دبلوماسيًا.